

البخاري 577 ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله

ح 4737 5737 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته ليوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وامته الى توحيد الله تبارك وتعالى قال حدثنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن ابي اويس ابن اخت الامام ما لك رحمه الله وهو من رجال البخاري المتكلم فيهم فان قيل لماذا اخرج البخاري حديثه وقد تكلم فيه؟ فجوابه ان البخاري انتقى احاديث اي انتقى من احاديث الاحاديث التي صحت حدسني مالك عن عبدالرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعات عن ابيه عن ابي سعيد الخدري وابو سعيد الخضري اسمه سعد ابن مالك ابن سنان ولكن صحابي اخر اسمه سعد ابن مالك وهو سعد ابن ابي وقاص ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها يعني يعيدها في الصلاة يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك. ليست هنا لفظت في الصلاة فكان الرجل يتقلها يراها قليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن زاد اسماعيل ابن جعفر عن مالك عن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي سعيد اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فريق من اهل العلم في تفسير قوله انها لتعدل ثلث القرآن ان القرآن يقسم بحسب محتواه الى ثلاثة اقسام اسم يتعلق بالعقائد والتوحيد وقسم يتعلق بالاحكام والتشريعات وقسم يتعلق بالقصص والاعخبار فقل هو الله احد تشمل الجزء المتعلق بالعقائد والتوحيد اجمالاً هي ثلث بهذا الاعتبار والله اعلم فليس من قرأ قل هو الله احد كما قرأ عشرة اجزاء من القرآن في الاجر وباللله تعالى التوفيق قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري وهو الشيخ البخاري وهو امام عالم فاضل قد تكلم فيه الامام النسائي بلا حجة فانى النسائي نفسه لما تكلم في احمد بن صالح اذى نفسه وفي هذا يقول القائل وقد يرد قول الجراح كالنسائي في احمد بن صالح حدثنا ابن وهب وهو عبدالله بن وهب المصري قال حدثنا عمرو وهو عمرو بن الحارث ابن وهب عن عمرو وعمر بن الحارث بن وهب عن عمرو بن ابي هلال ان ابا ان ابا الرجال محمد بن عبدالرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبدالرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سريره وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه باي شيء يصنع ذلك؟ فاسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه هذا وعن معنى السورة اجمالاً قل هو الله احد اي ان الله احد لا يشاركه احد في ملكه سبحانه وتعالى والله الخالق الرازق المستحق للعبادة بكل صنوفها الله الصمد الذي يصمد اليه الخلائق لقضاء حوائجهم وقيل الصمد الذي لا جوف له وقيل الصمد الذي انتهت اليه السيادة والسؤدد فكل عليم فوقه عالم كل عالم فوقه عليم حتى ينتهي العلم الى الله كل طبيب له فوق من هو افضل منه حتى ينتهي العلم بالطب الى الله كل حلیم فوق من هو احلى منه حتى ينتهي الحلم الى الله سبحانه وتعالى هذا وباللله تعالى التوفيق